



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/**Ghssan Feisal Yaseen**

Tikrit University/College of Education for Humanities

* Corresponding author: E-mail :
ghssanfayasen@tu.edu.iq
 07705163950

Keywords:

In
fi
C
M
F

ARTICLE INFO**Article history:**

Received 6 Feb 2026
 Received in revised form 24 Mar 2026
 Accepted 26 Mar 2026
 Final Proofreading 31 Aug 2026
 Available online 31 Aug 2026

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER
 THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



Journal of Tikrit University for Humanities

Kigoro Shidhara and His Role in Japan's Foreign Policy 1921–1931

ABSTRACT

This research provides an in-depth academic study of the diplomatic policy of Kiichirō Shidehara during the period 1921–1931 and his role in shaping Japan's position within the international system in the interwar era. The study analyzes the political and intellectual circumstances that led to Shidehara's appointment as foreign minister, emphasizing the foundations of his foreign policy based on the principle of "peaceful diplomacy." This included adherence to international arms limitation agreements, a policy of non-interference in Chinese affairs, and the pursuit of balanced relations with major powers such as Britain and the United States. Furthermore, the research explores the challenges confronting this policy, both domestically and internationally, ranging from the opposition of military and nationalist elites in Japan, to critical debates within the parliament and press, as well as the repercussions of the global economic crisis of 1929 which undermined the foundations of Shidehara's diplomatic vision. The findings reveal that Shidehara's diplomacy succeeded in portraying Japan temporarily as a responsible power in international relations, but the rise of militarism and the constraints of the global economic downturn weakened this approach and paved the way for a more expansionist and confrontational phase in Japanese foreign policy. This study highlights the importance of Shidehara's experience in understanding the complex interplay between diplomacy and power in modern Japan's historical trajectory.

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.33.8.1.2026.5>

كيجورو شيدهارا ودوره في سياسة اليابان الخارجية ١٩٢١-١٩٣١.

غسان فيصل ياسين/جامعة تكريت/كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

يمثل هذا البحث دراسة أكاديمية وسياسة ودبلوماسية خلال سنوات حكمه كوزير خارجية (١٩٢٤-١٩٢٧) و(١٩٢٩-١٩٣١) ثم رئيس مجلس النواب الياباني في سنوات (١٩٤٩-١٩٥٤) ودوره في تشكيل موقع اليابان ضمن النظام الدولي في مرحلة ما بين الحربين العالميتين. فقد ركز البحث على تحليل الظروف السياسية والفكرية التي قادت إلى تعيين شيدهارا وزيراً للخارجية، وبيان مرتكزات سياسته القائمة على مفهوم "الدبلوماسية السلمية"، بما في ذلك التزامه باتفاقيات الحد من التسلح، وتبنيه سياسة عدم التدخل في الشؤون

الصينية، وسعيه إلى تعزيز علاقات متوازنة مع القوى الكبرى مثل بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية. كما تناول البحث بالتفصيل التحديات التي واجهتها تلك السياسة على المستويين الداخلي والخارجي، بدءًا من معارضة النخب العسكرية والقومية داخل اليابان، مرورًا بالانتقادات البرلمانية والصحفية، وصولًا إلى تأثير الأزمة الاقتصادية العالمية عام ١٩٢٩ في إضعاف الأسس الاقتصادية والسياسية تلك التوجهات. وقد خلص البحث إلى أن سياسة شيدهارا أسهمت في إبراز صورة اليابان كقوة مسؤولة في النظام الدولي خلال السنوات المحدودة، إلا أن تصاعد النزعة العسكرية والظروف الاقتصادية العالمية أدت إلى تراجع هذا النهج وتهيئة المناخ لمرحلة جديدة من التوسع والصدام. ويؤكد البحث أن دراسة تجربة شيدهارا تقدم رؤية تاريخية مهمة لفهم العلاقة الجدلية بين الدبلوماسية والقوة في مسار اليابان الحديث.

مقدمة.

تُعَدُّ سنوات تولي كيجورو شيدهارا منصب وزير الخارجية الياباني (١٩٢١-١٩٣١) إحدى المحطات المفصلية في تاريخ العلاقات الدولية لليابان ولأسيما سنوات ما بين الحربين العالميتين، و مثلت توجهًا دبلوماسيًا مختلفًا عن السياسات العسكرية الصاعدة داخل اليابان. فقد تبنت شيدهارا ما يُعرف بـ"دبلوماسية شيدهارا" التي ارتكزت على مبدأ السلم والتعاون الدولي والذي هدف إلى إرساء توازن بين القوى الكبرى في شرق آسيا. انطلقت تلك السياسة من إيمان شيدهارا بإمكانية حماية المصالح اليابانية عبر الأدوات الدبلوماسية بدلًا من القوة العسكرية، خاصة في الصين التي كانت تمثل محورًا أساسيًا للتنافس الدولي آنذاك. وقد سعى إلى تهدئة الصراعات مع الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، وإلى إيجاد صيغة من التعاون مع الصين، رغم تنامي النزعات القومية والمعارضة الداخلية التي اعتبرت هذا النهج تقييدًا في المكانة اليابانية

وتزامنت تلك المرحلة مع اضطرابات واسعة في الصين، منها حركة ٣٠ أيار ١٩٢٥ (مجد، ٢٠٢١، صفحة ١٢٧) ^(١). وإحداث زلزال كانتو (الجميلي، ٢٠١٤، الصفحات ١٣٥-١٣٦) ^(٢). Canto، ، اذ وجدت اليابان

١- حركة ٣٠ أيار ١٩٢٥: سلسلة وطنية من الإضرابات والمظاهرات وهي حركة وطنية مناهضة (للسيطرة اليابانية) اندلعت في شنغهاي في ٣٠ أيار واجتاحت الصين بدأت الحادثة في أوائل عام ١٩٢٥ عندما رفضت الشركة اليابانية في مصنع للقطن بشنغهاي بنود الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين أعضاء لجنة الوساطة والعمال المضربين. وفي ١٥ أيار، أرسل العمال ثمانية مندوبين للتفاوض مع الإدارة، لكن اشتباكًا عنيفًا أسفر عن مقتل عامل (غو تشنغ هونغ) من قبل صاحب مصنع قطن ياباني وإصابة سبعة آخرين. لم يكتفِ مجلس بلدية شنغهاي، الخاضع للسيطرة اليابانية، بعدم مقاضاة اليابانيين الذين أطلقوا النار، بل اعتقل عددًا من العمال بتهمة إزعاج الشرطة، مما أدى إلى احتجاجات من قبل الطلاب وعامة الناس في شنغهاي. والتي عرفت (ما يُعرف بـ"الإضرابات الثلاثة") في شنغهاي.

نفسها مضطرة للتعامل مع تنامي النزعة الوطنية الصينية، وهو ما كشف حدود سياسة شيدهارا السلمية، ولاسيما أمام ضغوط الجيش الياباني الذي فضّل التدخل العسكري المباشر. ومع ذلك، فقد ساهمت دبلوماسية شيدهارا في إرساء صورة لليابان باعتبارها دولة قادرة على الموازنة بين مصالحها القومية ومتطلبات الاستقرار الدولي، وعلى الصعيد العالمي، مثّلت هذه السياسة تعبيراً عن التوجه الياباني للاندماج في النظام الدولي الذي صاغته القوى الغربية بعد الحرب، بما في ذلك الانضمام إلى الاتفاقيات المتعددة الأطراف لضبط التسليح وتسوية النزاعات سلمياً، غير أن صعود النزعة العسكرية وتزايد الأزمات الاقتصادية والسياسية الداخلية قوّضت قدرة شيدهارا على الاستمرار في نهجه، لتنتهي مرحلته بانقلاب جيش كوانتونغ في منشوريا عام ١٩٣١، والذي دشّن مرحلة جديدة من التوسع العسكري الياباني.

المبحث الأول: كيجور شيدهارا وبواكير حياته الأولى.

أولاً: ولادته ونشأته.

وُلد كيجورو شيدهارا في ١٣ من ايلول عام ١٨٧٢ في مدينة (كادوما) Kadoma بمقاطعة (اوساكا) Osaka، من اسرة ميسورة الحال وعرف عنه المشاغبة وكثرة الحركة (Schlichtmann, 1995, p. 33). التحق شيدهارا بجامعة طوكيو الإمبراطورية ١٨٩٥ وتخرج في كلية الحقوق ١٨٩٩، ثم، التحق بوزارة الخارجية اليابانية ١٩٠٠، و تولى منصب قنصل في مدينة (تشيمولبو) Chimolbo بكوريا عام ١٩٠٢. وفي عام ١٩٠٣، تزوج من (ماساكو إيواساكي) Masako Iwasaki، المنتمية إلى العائلة المؤسسة (مجموعة ميتسوبيشي) زايباتسو Mitsubishi Zaibatsu Group (Kodansha, 1983, p. 147).^(٣) بعد اجتيازه امتحان السلك الدبلوماسي، عُيّن في القنصلية اليابانية في (إنتشون) Incheon، كوريا، اذ عمل مساعداً قنصل لاحقاً. (Akira, 2001, p. 47).

في مرحلة ما بعد الحرب الروسية -اليابانية، وفي تلك الاثناء مرض وزير الخارجية كومورا مما ادى الى تأجيل عودته الى اليابان، اذ عاد في تشرين الأول ١٩٠٥ وكلف شيدهارا الى (يوكوهاما) Yokohama الى استقباله اذ وصل الوفد الى محطة شينيباشي (Ibid, p. 145).

٢- زلزال كانتو: اشهر الزلازل التي ضربت اليابان في يوم السبت الأول من ايلول ١٩٢٣، يتراوح قوته ما بين ٧:٩ و ٨:٤ على مقياس ريختر الذي يتكون من ٩ درجات، مدينتي طوكيو ويوكاهوما وعدد من المدن المجاورة هي: تشيبا وكاناجا وشيزوكا سايتاما ويوكوسوكو، واودورا وقد بلغ عدد الضحايا ٤٠ ألفاً.

٣- مؤسس شركة ميتسوبيشي رجلاً يدعى إيواساكي ياتارو (١٨٣٥-١٨٨٥)، وقد أسس شركة شحن تسمى تسوكومو شوكاي في عام ١٨٧٠، بعد ثلاث سنوات، أُعيد تسمية الشركة إلى ميتسوبيشي شوكاي. ونمت الشركة بسرعة ووسّعت أنشطتها لتشمل طيفاً واسعاً من الصناعات التحويلية والتجارية. تأسست شركة ميتسوبيشي لبناء السفن عام ١٩١٧، وشركة ميتسوبيشي للكهرباء عام ١٩٢١، وشركة ميتسوبيشي للصناعات الثقيلة ونظراً للتمويل الكبير الذي قدمته ميتسوبيشي لحزب مينسيتو، أعاد حزب سيوكاي المعارض تسمية حكومة ١٩٢٩-١٩٣٠ إلى "حكومة ميتسوبيشي".

كلف شيدهارا في العمل مديراً لمكتب التحقيقات في السفارة اليابانية في لندن (Gordon, 2014, pp. 165-185). واستمر في منصبه حتى عام ١٩١٢ اذ تم نقله الى السفارة اليابانية في الولايات المتحدة الأمريكية وتولى هناك منصب مستشار في السفارة اليابانية، اذ مع وصوله الى الولايات المتحدة الأمريكية وكان ذاك العام محطة مهمة في تاريخ شيدهارا المهني اذ توفي الامبراطور متسوهيتو (ميجي) وتولي الحكم ابنه الامبراطور يوشيهيتو. اما في ما يتعلق تولى شيدهارا منصبه مستشاراً في السفارة اليابانية في الولايات المتحدة الأمريكية في عهد الرئيس الأمريكي وودرو ويلسن (٢٨ كانون الثاني ١٨٥٦ - ٣ شباط ١٩٢٤) (Schlichtmann, Klaus, 2009, p. 57).

بدأت المرحلة الثانية عندما تم إقرار قانون الأراضي للأجانب في كاليفورنيا عام ١٩١٢ اذ منع القانون ذلك امتلاك الأراضي للذين لم يتمكنوا من الحصول على الجنسية الامريكية ومنهم اليابانيين ، ورغم الاتفاقية الموجودة بين اليابان - والولايات المتحدة الامريكية لعام ١٩٠٨ التي عملت على تقييد الهجرة الامريكية الى الولايات المتحدة إلا أنّ اليابان لم تلتزم الصمت وكان شيدهارا بصفته مستشارا في السفارة في الولايات المتحدة الامريكية عمل على إيصال فكرة اليابان ورفضها لذلك القانون ، وعمل على منع اصداره في الولايات الامريكية الأخرى واستمر شيدهارا في منصبه عام وشهرين، نقل بعدها الى بريطانيا في تشرين الثاني ١٩١٣ اذ شغل هناك مستشارا للسفير الياباني ، وكانت في هذه المدة العلاقات البريطانية - اليابانية متوترة بسبب سياسة اليابان المتعلقة بسكة الحديد في وادي اليانغتسي، وفي بريطانيا اعجب شيدهارا بالتطور الحضاري العمراني وكذلك التطور والنضج السياسي والرأي العام فيها ، في تلك الاثناء اندلعت الحرب العالمية الأولى وكانت نقطة تحول هامة في عند شيدهارا اذ صدرت الأوامر بتعيينه وزيراً مزدوجاً في هولندا والدنمارك في حزيران ١٩١٤، ووصل شيدهارا الى مدينة لاهاي ، بعدها أعلنت اليابان الحرب على المانيا استنادا الى التحالف الياباني- البريطاني وكلف شيدهارا بتسليم الإنذار الى سفير المانيا في هولندا. كانت التقلبات السياسية والصراع في اليابان قد بلغ ذروته وانعكس ذلك على السياسة الخارجية اذ تم استدعاء واستمر شيدهارا في عمله وزيرا مزدوجاً حتى عام ١٩١٩. (Schlichtmann, 1995, p. 57).

خلال السنوات التي أعقبت الحرب العالمية الأولى، دخلت اليابان مرحلة دقيقة اتسمت بقدر كبير من التوتر بين طموحاتها الإمبراطورية الاستعمارية ومع رغبتها في الانخراط في النظام الدولي الناشئ، فقد خرجت اليابان من الحرب باعتبارها إحدى القوى المنتصرة، وحصلت على مكاسب مهمة في المحيط الهادئ والصين، الأمر الذي عزز مكانتها كقوة آسيوية كبرى لها نفوذ متزايد في المحيط الدولي (Asada, 1993, pp. 207-230) غير أن هذه المكاسب ترافق معها تحديات هيكلية تتعلق بمدى قدرتها على الموازنة بين مصالحها القومية من جهة، والالتزامات الدولية الجديدة التي فرضتها معاهدات السلام ونظام الأمن الجماعي من جهة أخرى لاحقاً، شغل كيجور مناصب عدة من ابرزها نائب وزير الخارجية وسفيراً لدى الولايات المتحدة الامريكية. وكان أهم أعماله في تلك المرحلة مشاركته في مؤتمر (واشنطن البحري)

Washington Naval Conference (العلاق) ^(٤) .اذ كان متحمساً لتبني نهج "الباب المفتوح" كمبدأ عام (Mukherjee, 2022, p. 136) و تمكن من التوصل إلى حل وسط بشأن "المصالح الخاصة" لليابان في الصين ^(٥) .

ثانياً: توليه وزارة الخارجية للمرة الأولى ١٩٢٤-١٩٢٩ .

مثلت الخلفية السياسية والفكرية لشيد هارا عنصراً محورياً لفهم طبيعة سياسته الدبلوماسية بين عامي ١٩٢٤-١٩٣١، إذ لم تكن مجرد انعكاس لظروف خارجية بقدر ما كانت أيضاً نتاجاً لمسار شخصي وفكري تشكل عبر خبراته المبكرة في السلك الدبلوماسي، فقد وُلد شيدهارا لعائلة من الساموراي السابقين، وتلقى تعليمًا قانونيًا حديثاً مكنه من الالتحاق بوزارة الخارجية اليابانية في سنوات اتسمت بتوسع اليابان في الخارج (Nish, 2002, p. 375).

لم يكن توليه وزارة الخارجية اليابانية عام ١٩٢٤ حدثاً عابراً، بل جاء في سياق سياسي داخلي ودولي معقد عكس موازين القوى داخل اليابان وعلاقاتها بالنظام العالمي الذي تشكل بعد الحرب العالمية الأولى (Crowley, 1966, pp. 22-25). ففي تلك المرحلة، كانت اليابان قد خرجت من الحرب باعتبارها واحدة من القوى المنتصرة، لكنها لم تحظَ بمكانة مساوية للقوى الغربية الكبرى، وهو ما خلق حالة من التوتر في المجتمع السياسي الياباني بين تيارين: الأول مدني سعى إلى دمج اليابان في النظام الدولي القائم على عصبة الأمم والتعاون متعدد الأطراف، والثاني عسكري يدفع نحو انتهاج سياسات توسعية في آسيا. وقد شكلت حكومة كاتو تاكاكي (١٩٢٤) (Banno, 2014, pp. 203-204) ^(٦)، فرصة للتيار الأول للسيطرة على وزارات مؤثرة، فجاء اختيار شيدهارا لوزارة الخارجية تعبيراً عن توجه هذه الحكومة نحو تعزيز الدبلوماسية المدنية وتقيد نزعة التوسع العسكري (Schlichtmann, Klaus, 2009).

مما تقدم نستنتج أن سياسة شيدهارا الخارجية استندت إلى مرتكزات فكرية وعملية تبلورت من خلال خبراته الطويلة في العمل الدبلوماسي، سواء في أوروبا أو الولايات المتحدة الأمريكية. فقد أدرك من خلال احتكاكه بالقوى الكبرى أن استمرار اليابان في اتباع سياسة الصدام والمواجهة لن يؤدي إلا إلى عزلها دولياً وتقويض

٤- مؤتمر واشنطن البحري (أو مؤتمر واشنطن للحد من التسلح) مؤتمراً لنزع السلاح دعت إليه الولايات المتحدة الأمريكية في واشنطن ، خلال المدة بين ١٢ تشرين الثاني ١٩٢١ - ٦ شباط ١٩٢٢ . وقد عُقد المؤتمر خارج نطاق عصبة الأمم. وحضره تسع دول (الولايات المتحدة، واليابان، والصين، وفرنسا، والمملكة المتحدة، وإيطاليا، وبلجيكا، وهولندا، والبرتغال) بشأن مصالحها في المحيط الهادئ وشرق آسيا. لم تُدعَ ألمانيا إلى المؤتمر، نظراً لوجود قيود على قواتها البحرية في معاهدة فرساي. كما لم تُدعَ روسيا السوفيتية إلى المؤتمر، عُقد المؤتمر في قاعة ميموريال كوتننتال، بوسط مدينة واشنطن.

٦- كانت حكومة كاتو تاكاكي الأولى (والوحيدة) هي الحكومة الرابعة والعشرون لليابان، التي تولت السلطة من ١١ حزيران ١٩٢٤-٣٠ كانون الثاني ١٩٢٦، فقد مثلت ذروة الديمقراطية في عهد تايشو، إذ أقرت قانون حق الاقتراع العام للذكور ١٩٢٥ وقانون حفظ السلام ١٩٢٥.

فرصها في ادى دور مؤثر في التوازنات العالمية. ومن ثم، تبنيه رؤية واقعية قوامها الحفاظ على مكانة اليابان من خلال التعاون مع الغرب، ولاسيما بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية، والالتزام بالمعاهدات الدولية المتعلقة بالحد من التسلح البحري، كما استند في فكره السياسي إلى قناعة مفادها أن قوة اليابان الحقيقية لا تكمن فقط في قدراتها العسكرية، بل أيضًا في قدرتها على بناء علاقات متوازنة ومستقرة مع شركائها الدوليين، وهو ما يفسر تمسكه بمبادئ القانون الدولي كمرجعية لسياسته.

تأثر شيدهارا بفكرة أن مصالح اليابان يمكن حمايتها بشكل أفضل (Murakami, 2013, p. 152). من خلال الالتزام بالقانون الدولي والتعاون متعدد الأطراف، بدلاً من الاعتماد الحصري على القوة العسكرية، وهو ما جعله يُعرف لاحقًا بلقب "الدبلوماسي السلمي" أو Pacifist Diplomat. ومن خلال مشاركته في المفاوضات الدولية المتعلقة بمعاهدات واشنطن - صاغ قناعة بأن التوازن الدولي يمكن أن يوفر لليابان بيئة مناسبة لتعزيز مكانتها الاقتصادية والسياسية دون الانجرار إلى سباقات تسلح مدمرة. (Kishida, 2010, p. 909).

سياسيًا، ارتبط شيدهارا بالتيارات الليبرالية التي دعمت مسار "ديمقراطية تايشو"، إذ رأى أن مشاركة اليابان في النظام الدولي الليبرالي تمثل امتدادًا طبيعيًا للإصلاحات الداخلية. ومع ذلك، فقد كان واقعيًا في إدراكه لحجم الضغوط الداخلية، إذ واجه معارضة متزايدة من القوى العسكرية والقومية التي رأت في سياسته تنازلاً عن "الحق الطبيعي" لليابان في التوسع (McNelly, 1987, p. 81). وبرز هذا التناقض بوضوح في مواقفه من القضية الصينية، إذ حاول أن يوازن بين احترام سيادة الصين وفقًا للمعاهدات الدولية، وبين حماية مصالح اليابان التجارية والاستراتيجية هناك (O'DWYER, 2013, p. 1812).

كانت السياسة اليابانية تجاه الصين بين عامي ١٩٢٤ - ١٩٣١ تمثل الميدان الأبرز الذي اختُبرت فيه مبادئ دبلوماسية شيدهارا، إذ كانت الصين في تلك الحقبة ساحة مفتوحة للتنافس الدولي بين القوى الكبرى، ومصدرًا متزايدًا للاضطرابات السياسية والاقتصادية. فقد دخلت الصين منذ حركة ٤ ايار ١٩١٩ في طور جديد من الحراك القومي، رافقته محاولات لتوحيد البلاد في مواجهة النفوذ الأجنبي. وبالنسبة لليابان، التي اعتبرت منشوريا وشمال الصين منطقة حيوية لمصالحها الاقتصادية والأمنية، شكّلت هذه التحولات تحديًا مباشرًا يتطلب موازنة دقيقة بين احترام المعاهدات الدولية وحماية المصالح القومية (lan, 1990, p. 23). ارتكزت سياسة شيدهارا تجاه الصين على مبدأ ضبط النفس والامتناع عن التدخل العسكري المباشر. فقد كان مقتنعًا بأن أي محاولة لفرض السيطرة بالقوة ستؤدي إلى تقويض مكانة اليابان الدولية وإثارة عدااء الصين والقوى الغربية معًا. لذلك، تعامل مع الأزمة الصينية، وأحداث زلزال كانتو عبر القنوات الدبلوماسية والتفاهات متعددة الأطراف. ورأى أن الحفاظ على وحدة الموقف الدولي من خلال "معاهدة القوى التسع" هو السبيل الأمثل لإدارة المسألة الصينية، بدلاً من الانفراد بسياسات توسعية قد تجر اليابان إلى عزلة دبلوماسية (Tretiak, 1973, pp. 740-48).

اقتصاديًا، أولى شيدهارا أهمية كبيرة لتوسيع المصالح التجارية اليابانية في الصين من خلال التعاون بدلاً من الاحتلال، فعمل على تشجيع الاستثمارات اليابانية وتوسيع التبادل التجاري مع مدن الساحل الصيني، معتقدًا أن النفوذ الاقتصادي المستقر أكثر استدامة من السيطرة العسكرية. لكن هذا التوجه قوبل بمعارضة شديدة من القوميين الصينيين الذين اعتبروا أي وجود اقتصادي ياباني امتدادًا للهيمنة الاستعمارية، ما أدى إلى استمرار التوترات بين الطرفين (Young, 1998, p. 72)

تمثل العلاقات اليابانية-الصينية في سنوات تولي شيدهارا وزارة الخارجية (١٩٢٤-١٩٣١) إحدى القضايا المحورية التي تكشف بجلاء طبيعة توجهاته الدبلوماسية ورؤيته لإدارة التوازنات الإقليمية، فقد تبنى شيدهارا سياسة قائمة على عدم التدخل المباشر في الشؤون الداخلية الصينية، وهو توجه يختلف عن النزعة التقليدية التي كانت سائدة في أوساط المؤسسة العسكرية واليمين القومي الياباني، والذين اعتادوا النظر إلى الصين كساحة مفتوحة لتوسيع النفوذ الياباني سياسيًا واقتصاديًا وعسكريًا. لقد انطلق شيدهارا من قناعة بأن التدخل العسكري لن يجلب لليابان سوى أعباء إضافية ويؤدي إلى توتر علاقاتها مع القوى الغربية، ولاسيما الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، اللتين كانتا تراقبان الوضع في الصين عن كثب وتدعمان مبدأ وحدة أراضيها وسيادتها وفق سياسة "الباب المفتوح" (Young, ١٩٩٨، صفحة ٧٠).

وبالرغم من تصاعد النزعة العسكرية في اليابان خلال تلك المرحلة، تمسك شيدهارا بنهج دبلوماسي قائم على عدم التدخل في الشؤون الصينية (Murase, 2003, p. 315). والسعي إلى ترسيخ علاقات متوازنة مع كل من بريطانيا العظمى والولايات المتحدة الأمريكية، وهو ما لقي تقديرًا في الأوساط السياسية. وقد أكد شيدهارا التزامه بهذا التوجه في خطابه الأول أمام مجلس النواب الياباني، إذ أعلن تمسكه بمبادئ عصبة الأمم المتحدة باعتبارها إطارًا لضبط العلاقات الدولية. وكانت النقاط الرئيسية التي ذكرت في الكلمة كما يلي:

- (١) استحسان السلام في الصين. (٢) عدم التدخل في الشؤون الصينية؛ (٣) التعاون بين مواطني البلدين؛ (٤) أهمية التعاون الذي يتم بروح الاستقلال الذاتي؛ (٥) احترام روح مؤتمر واشنطن البحري. (Schlichtmann, Klaus, 2009, p. 722).

في خريف عام ١٩٢٤، اندلع صراع في الصين بين فصيلي تشيلي وفينغتيان العسكريين. عُرف هذا الصراع باسم حرب تشيلي-فينغتيان الثانية. في اجتماعات مجلس الوزراء آنذاك، اضطر شيدهارا للدفاع عن موقفه دون أي دعم. كان مجلس وزراء كاتو يميل إلى إرسال قوات إلى الصين، بتحريض من وزير الزراعة والتجارة، تاكاهاشي كوريكيو. ومع ذلك، استمر شيدهارا في معارضته للتدخل. من الجدير بالذكر أن موقف شيدهارا الراض للتدخل لم يكن عشوائيًا على الإطلاق، بل كان يستند إلى منطق خاص به يدعم وجهة نظره حول الوضع. في اجتماع مجلس الوزراء، أدلى شيدهارا بالتصريح التالي: "حتى لو انتصر وو بيفو (من فصيل تشيلي) ودخل مقاطعة دونغسان (مقاطعات الشمال الشرقي الثلاث التي ستُضم لاحقًا إلى دولة مانشوكو العميلة)، فإن قواته ستكون منخرطة بالكامل، دون أي احتياطات للانتشار في أماكن أخرى. ولن

يقف مكتوف الأيدي ويشاهد و يستولي على المزيد من الأراضي ردًا على ذلك، قال رئيس الوزراء كاتو: "لا معنى له" (Akimoto, 2022, p. 63).

أصبح مصطلح "دبلوماسية شيديهارا" وصفًا للسياسة الخارجية الليبرالية لليابان خلال عشرينيات القرن الماضي، في تشرين الاول ١٩٢٥، فاجأ شيديهارا الوفود الأخرى في مؤتمر بكين للكمارك بدفعه نحو الموافقة على مطالب الصين بالاستقلال الجمركي في اذار ١٩٢٧، خلال (حادثة نانجينغ)^(٧) (يحيى، ٢٠٢٣، صفحة ص٨٨)، Nanjing incident رفض الموافقة على إنذار أعدته قوى أجنبية أخرى (بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية)، هددت فيه بالرد على تصرفات قوات الكومينتانغ^(٨) Kuomintang. بقيادة (تشانك كاي تشك) Chiang Kai-Shek^(٩). وهجمات على القنصليات والمستوطنات الأجنبية. تمثلت سياسة شيديهارا خلال حادثة نانجينغ عام ١٩٢٧ في "التعاون مع بريطانيا والولايات المتحدة في التفاوض" مع تشيانغ كاي شيك. إلا أن هذا النوع من الدبلوماسية التعاونية مع بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية لم يكن فعالاً في الماضي. فعلى سبيل المثال، في مسائل مثل مشكلة مراجعة المعاهدات، كانت بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية تتخذان مسارًا مختلفًا وتحاولان كسب ودّ الصين، مما أدى إلى إرباك الجهود المشتركة اعتقد شيديهارا أن «الحشود المتحالفة مع الشيوعيين، والجنود المشاغبيين، وما إلى ذلك، الذين شكلوا جوهر أعمال الشغب المناهضة للأجانب، لن يتأثروا تقريبًا». بمعنى آخر، كان فهم شيديهارا أن سبب حادثة نانجينغ عام ١٩٢٧ لم يكن شيانغ كاي شيك وحاشيته المقربة، بل «الشيوعيون». ومن منظور المساعدة في إرساء النظام في الصين، اعتقد شيديهارا أنه يجب اتباع «أسلوب دبلوماسي سلمي»، يمكن «شخصية مركزية مثل شيانغ كاي شيك» من التعامل مع الموقف. أراد شيديهارا

٧- بدأت القوات اليابانية بعمليات حرق ونهب القرى في اثناء تقدمها في الداخل وعلى طول الطرق الرئيسة باتجاه سكة الحديد، متوجهة إلى نانكينغ، ومن الجدير بالذكر كان الإمبراطور على علم بالخطط التي وضعت لاحتلال نانكينغ ، بالهجوم واحتلال نانكينغ، كما وامر في ٢٩-٣٠ تشرين Iwane Matsui. وأصدر أمراً رسمياً للجنرال ايواني ماتسوي الثاني ١٩٣٧ بالقصف المدفعي والجوي تمهيداً للسيطرة عليها وقد دمر القصف أجزاء كبيرة من المدينة وضواحيها وانهارت الدفاعات الصينية فيها، وفي الاول من كانون الأول من العام نفسه أمر المقر الإمبراطوري الجيش العاشر وقوة شنغهاي بإغلاق العاصمة من كافة الجهات، وفي اليوم التالي تولى الجنرال ايواني ماتسوي قيادة جيش الاوسط في الصين ويتألف من القوات الخاصة في شنغهاي والجيش العاشر وفي ٨ كانون الأول ١٩٣٧ سقطت نانكينغ تحت السيطرة اليابانية.

٨- الكومينتانغ: الجيش الثوري الوطني لجمهورية الصين تأسس في حزيران ١٩٢٤ وهو الجيش التابع للحكومة الوطنية، يطلق عليه جيش الكومينتانغ او الجيش الوطني، وهو القوة المسلحة الرئيسة للحكومة القومية او حكومة نانكينغ وكانت تشونغتشينغ العاصمة للحكومة المركزية، بعد ان تم توحيد الصين، وانشاء حكومة مركزية، وأصبح الجيش الوطني هو الجيش الوطني لجمهورية الصين

٩- تشيانغ كاي شيك: (٣١ تشرين الاول ١٨٨٧ - ٥ نيسان ١٩٧٥) قائد سياسي وعسكري صيني. تولى رئاسة حزب الكومينتانغ بعد وفاة صن يات صن عام ١٩٢٥، ورئيس الجمهورية الصينية (١٩٢٨-١٩٧٥) وعمل على توحيد الصين.

من شيانغ كاي شيك اتخاذ إجراءات حازمة ضد الحزب الشيوعي سرًا (Schlichtmann, Klaus, ٢٠٠٩، صفحة ١٠٢).

نفذ شيانغ كاي شيك بتاريخ ١٢ نيسان ١٩٢٧ انقلابًا مناهضًا للشيوعية في شنغهاي. وفي اليوم التالي، وقع حادث مماثل في هانكو: اذ هاجم حشد صيني مشاة البحرية اليابانية في الامتياز الياباني وردت اليابان بنشر القوات البرية التابعة للبحرية. عُرف هذا الحادث باسم حادثة هانكو، أدت رد فعل شيديهارا إلى تصاعد الانتقادات الداخلية لسياساته التي وُصفت بـ"الدبلوماسية الضعيفة". كان استياء الجيش من سياسات شيديهارا تجاه الصين أحد العوامل التي أدت إلى انهيار إدارة رئيس الوزراء واكاتسوكي ريجيرو في نيسان ١٩٢٧ (Akimoto D. S., 2022, p. 63).

لم يمض وقت طويل حتى تنازل شيديهارا نفسه عن منصب وزير الخارجية لرئيس حزب سيوكاي، تاناكا غيتشي، في أعقاب انهيار حكومة واكاتسوكي الأولى عام ١٩٢٧. وقد أُطلق على الدبلوماسية العسكرية لحكومة تاناكا اسم "دبلوماسية تاناكا". ومع المسار غير المنتظم لدبلوماسية تاناكا، ازداد شعور شيديهارا بالأزمة الوشيكة. في ذلك الوقت تحديدًا، وتحديدًا في حزيران ١٩٢٧، تأسس الحزب الديمقراطي الدستوري (ريكين مينيسيتو)، برئاسة صديق شيديهارا القديم هاماجوتشي أوساتشي و أمضى شيديهارا فترة نقاهة من التهاب الزائدة الدودية في مقر إقامته الساحلي في كوتسوبو، بمنطقة زوشي جنوب يوكوهاما. (Schlichtmann, 1995, p. 351).

ثالثًا: ولايته الثانية في وزارة الخارجية ١٩٢٩-١٩٣١.

فكريًا، تأثر شيديهارا بالخطاب العالمي الداعي إلى السلم عقب الحرب العالمية الأولى، والذي تجسد في حركة "نبذ الحرب" Outlawry of War التي بلغت ذروتها في ميثاق (كيلوغ - برياند) (Ferrell, 1952, p. 13). Kellogg- Briand. وقد كان من أبرز الداعمين لانضمام اليابان إلى هذا الميثاق، معتبرًا أن الالتزام الدولي العلني بنبذ الحرب سيسهم في تعزيز صورة اليابان كقوة حضارية حديثة، في الوقت الذي يحفظ لها مجال المناورة الدبلوماسية شهد شهر تموز ١٩٢٩ بداية حكومة حزب مينيسيتو ، بقيادة هاماجوتشي أوساتشي. شغل فيها شيديهارا وزارة الخارجية للمرة الثانية وقد كان عمره قد بلغ ٥٦ عاماً. (Schlichtmann, Klaus, ٢٠٠٩، صفحة ٣٥١).

أعلنت حكومة هاماجوتشي عن تبنيها برنامجًا شمل إصلاح السياسة الصينية، وتقليص حجم الجيش، وخفض الإنفاق العام، ورفع الحظر المفروض على الذهب. عندما عاد شيديهارا إلى منصب وزير الخارجية، نشب نزاع بين الصين والاتحاد السوفيتي بشأن خط سكة حديد شرق الصين. كان هذا الخط، الواقع في شمال شرق الصين، يُدار بشكل مشترك بين الاتحاد السوفيتي والصين. في تموز ١٩٢٩، حاولت الصين استعادة السيطرة الكاملة على الخط. ردًا على ذلك، قطع الاتحاد السوفيتي العلاقات الدبلوماسية مع الحكومة الصينية. ثم تصاعدت الأحداث، إذ شنّ القوات السوفيتية توغلًا عسكريًا في الأراضي الصينية في تشرين الثاني. وسقطت مدينتا مانتشولي وهايلاز الحدوديتان في شمال شرق الصين. انتهى هذا الصراع الصيني-

السوفيتي عام ١٩٢٩ بانتصار كامل للجانب السوفيتي، وفي كانون الأول، وقّع البلدان بروتوكولاً لإعادة خط سكة حديد شرق الصين إلى وضعه السابق، اتسمت سياسة شيديهارا في التعامل مع الصراع الصيني السوفيتي بسمتين رئيسيتين. أولاً، كلف اليابان بالتوسط مباشرة في المفاوضات بين الصين والاتحاد السوفيتي (Ibid، صفحة ٣٥١).

انطلاقاً من اعتقاده بأن سياسة الصين في استعادة خط سكة حديد شرق الصين و استجوب شيديهارا وزير الصين لدى اليابان، وانغ رونغباو، استجواباً دقيقاً. وبهذا المعنى، يمكن اعتبار رد شيديهارا منحازاً إلى حد ما للاتحاد السوفيتي، وإن كان طفيفاً. ثانياً، تجنب شيديهارا إشراك اليابان في الوساطة متعددة الأطراف التي تفاوض عليها وزير الخارجية الأمريكي هنري ل. ستيمسون. كان شيديهارا، الذي كان يُساعد في المفاوضات غير الرسمية بين الصين والاتحاد السوفيتي، يعتقد أن خطة ستيمسون "لن تؤدي إلا إلى تأجيج مشاعر الدول المعنية، ولا يُتوقع أن تُسفر عن نتائج إيجابية". واستأنف فوراً سياسة عدم التدخل في شؤون الصين، ساعياً إلى استعادة العلاقات الجيدة مع حكومة شيانغ كاي شيك المتمركزة آنذاك في نانجينغ. وقد هاجمت المصالح العسكرية هذه السياسة، ظناً منها أنها تُضعف البلاد يعد إنجازها في مؤتمر (لندن البحري) London Maritime (السوداني، ٢٠١٩، صفحة ٥٦)^(١٠). الذي عقد في عام ١٩٣٠، من أهم إنجازاته الدبلوماسية ولاسيما وان المؤتمر مخصص لنزع السلاح والحد من عدد السفن الحربية وفي الحقيقة كان له دور كبير وبارز مع الوفود التي شاركت اذ شاركت كل من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وإيطاليا، اما الوفد الياباني فقد ترأسه هاماجوتشي رئيس الوزراء السابق واكاتسوكي ريجيرو ووزير البحرية تاكارابي تاكيشي. تضمنت سياسة حكومة هاماجوتشي هدفاً يتمثل في ضمان نسبة سفن حربية مساعدة تبلغ ٧٠٪ مقارنة بالولايات المتحدة الأمريكية من حيث إجمالي الحمولة. وقد جعل هذا الهدف التوصل إلى حل وسط بين اليابان والولايات المتحدة الأمريكية أمراً بالغ الصعوبة. ومع ذلك، توصل ممثلو البلدين إلى تفاهم يسمح، من بين أمور أخرى، بأن تصل الحمولة الإجمالية للسفن اليابانية إلى ٦٩.٧٥٪ مقارنة بالولايات المتحدة الأمريكية. على الرغم من استياء البحرية اليابانية من الرقم الأقل من هدفها الأولي، قبلت حكومة هاماجوتشي هذا الحل الوسط. ووقعت المعاهدة الناتجة، وهي معاهدة لندن البحرية، في ٢٢ نيسان ١٩٣٠.

١٠- مؤتمر لندن البحري : كانت المعاهدة من نتائج اللقاء بين رمزي مأكدونالد رئيس وزراء بريطانيا ورئيس الولايات المتحدة الأمريكية هربرت هوفر، اذ قرروا الدعوة إلى مؤتمر بحري ضم القوى البحرية (ضم الدول الخمسة: المملكة المتحدة، الولايات المتحدة الأمريكية ، ايطاليا فرنسا، اليابان)، وقعت الدول في ٢٢ نيسان ١٩٣٠ معاهدة لندن، وكان الصراع شديد بين ايطاليا وفرنسا بخصوص منطقة البحر المتوسط، وتم تحديد الاوزان للقطع البحرية التابعة للدول الثلاثة والتي يجب الالتزام بها حتى ٣١ كانون الأول ١٩٣٦ ويتعلق ذلك بالطرادات وسمح للولايات المتحدة امتلاك ما وزنه (٣٢٩) الف طن متري وحصلت المملكة المتحدة على (٣٤٦) الف طن متري، وسمح لليابان امتلاك (٢١٢) الف طن متري، وتم التساوي في سلاح المدمرات اذ امتلك كل طرف من الدول (١٥٣) الف طن متري، اما الغواصات فقد تمت المساواة بين الدول الاطراف بامتلاك (٤٥) الف طن متري.

ويمكن اعتبارها نجاحًا للدبلوماسية اليابانية كان وزير الخارجية شيديهارا ورئيس الوزراء هاماجوتشي هما الشخصيتان اللتان قادتا المؤتمر بنجاح (Hattori, 2006 , p. 21). يبدو أن تصرفات شيديهارا وسياسته الناجحة هي التي كانت وراء الحصول على مكاسب لليابان ، بتحديد حمولة اليابان السفن الحربية وعددها.

في اجتماع مجلس النواب المنعقد في ٢٥ نيسان، ألقى شيديهارا خطابًا مباشرةً بعد رئيس الوزراء هاماجوتشي، و صرّح قائلاً: "من خلال تحليل مقارن لمختلف الإيجابيات والسلبيات بالنسبة للإمبراطورية اليابانية، تأكدنا من أنه من المستحسن للغاية المشاركة في هذه الاتفاقية". (Ibid, p. 57).

وتعرض شيديهارا لانتقادات لاذعة من أعضاء المعارضة الحاضرين من حزب سيوكاي. ثم رد رئيس جمعية سيوكاي، إينوكاي تسويوشي، بحجة مضادة استنادًا إلى تصريح مدير هيئة الأركان العامة البحرية، كاتو. وعلى المنوال نفسه، انحاز هاتوياما إيتشيرو إلى هيئة الأركان العامة البحرية، مُحْتَجًا بغضب: «أعتقد أن موقف وزير الخارجية شيديهارا هو موقف إداري بحت، وليس موقفًا سياسيًا جادًا». كما وتعرض شيديهارا على الفور لانتقادات لاذعة من أعضاء المعارضة الحاضرين ولاسيما من حزب سيوكاي. ثم رد رئيس جمعية سيوكاي، إينوكاي تسويوشي، بحجة مضادة استنادًا إلى تصريح مدير هيئة الأركان العامة البحرية، كاتو. وعلى المنوال نفسه، انحاز هاتوياما إيتشيرو إلى هيئة الأركان العامة البحرية، مُحْتَجًا بغضب: «أعتقد أن موقف وزير الخارجية شيديهارا هو موقف إداري بحت، وليس موقفًا سياسيًا جادًا» (Kim, 2023, p. 123). على الرغم من هذه الاحتجاجات، تم التصديق على معاهدة لندن البحرية في ٢ تشرين الاول، بعد مداولات مجلس الملكة الخاص. كان شيديهارا ينتظر هذا اليوم بفارغ الصبر و كان شيديهارا يسعى الى استغلال التصديق على معاهدة لندن البحرية كفرصة لإصلاح قانون استبعاد اليابانيين بشأن قانون الهجرة ويؤدي الى من تحسين العلاقات اليابانية- الأمريكية، بدأت العلاقات بين اليابان والولايات المتحدة الامريكية بالتحسن. لكن لسوء الحظ، سرعان ما تدهور الوضع، وكان السبب هو شيديهارا نفسه. (Barnhart, 1987, p. 50).

ففي تشرين الثاني ١٩٣٠، أُطلق النار على رئيس الوزراء هاماجوتشي في ذلك اليوم، كان شيديهارا واقفًا على رصيف محطة طوكيو وبالمصادفة، ظهر رئيس الوزراء هاماجوتشي في الوقت نفسه. كان متوجهًا إلى أوكاياما، إذ كان ينوي حضور تدريبات عسكرية في اللحظة التالية، سمع شيديهارا صوت طلقة نارية. أطلق شاب النار على هاماجوتشي. وفي حالة صدمة، شق شيديهارا طريقه عبر الحشد المتجمع ليجد هاماجوتشي غارقًا في دمائه ومصابًا بجروح خطيرة. وبحسب ما ورد، قال هاماجوتشي بصوت متوتر: "دانشي نو هونكاي دا". ما قصده هاماجوتشي هو: «لقد خدمتُ بلادي». ثم أضاف هاماجوتشي، وهو يكافح: «لقد تعاملتُ مع اجتماع مجلس الوزراء بشأن مسودة الميزانية أمس، لذا فهذا توقيت مناسب». ردّ شيديهارا، ناظرًا

إلى وجه هاماجوتشي: "إذا واصلت الكلام، فلن تجني سوى المزيد من الألم، لذا اصمت الآن". (Schlichtmann, Klaus, 2009, p. 72).

يبدو ان المعارضة للمعاهدة قد اتخذت شكل جديد لم يعرف عنه في تاريخ اليابان فقد اتخذ منحى الاغتيالات لإسقاط التصديق على المعاهدة.

تولي شيديهارا منصب رئيس الوزراء بالوكالة كانون الاول ١٩٣٠-١٩٣١ و في شباط ١٩٣١، أخطأ شيديهارا في حديثه خلال الدورة التاسعة والخمسين للبرلمان الياباني في ان يجب على البرلمان المصادقة على المعاهدة ، مما أثار ضجة كبيرة وكان ذلك خلال اجتماع لجنة الميزانية في مجلس النواب في ٣ شباط، عندما طرح ناكاجيما تشيكوهي، من جمعية سيوكاي، بعض الأسئلة حول نزع سلاح البحرية. بسبب غياب وزير البحرية، أبو كيوكازو، بسبب مرضه، أجاب يابوكي شوزو، نائب وزير البحرية في البرلمان، على هذه الأسئلة في البداية. وعندما استفسر ناكاجيما عن المسؤولية عن "التسبب في عدم كفاية دفاعاتنا الوطنية"، أجاب شيديهارا بكلمات غير موفقة: "بما أنه قد تم التصديق عليه (من قبل الإمبراطور)، فمن الواضح أن معاهدة لندن البحرية لم تُعرض دفاعاتنا الوطنية لأي خطر". ردّت اللجنة بسخرية لاذعة، قائلة: "ما معنى تحميل الإمبراطور هذه المسؤولية؟ وبالفعل، استمر رده بالتبرير التالي عندما أقول إن [المعاهدة] قد حظيت بالتصديق، [فإنني أعني] أن المسؤولية تقع بالكامل على عاتق الحكومة. ولا أسعى إلى الاتصال من هذه المسؤولية بأي شكل من الأشكال. وقد غطى صخب اللجنة الغاضب على صوت شيديهارا (Schlichtmann, Klaus, ٢٠٠٩، صفحة ٣٥٢).

رابعاً: ملامح "دبلوماسية شيدهارا" ومبادئها الأساسية

تُعرف السياسة الخارجية لليابان خلال سنوات تولي كيجورو شيدهارا وزارة الخارجية (١٩٢٤-١٩٣١) بما يسمى بـ دبلوماسية شيدهارا Shidehara Diplomacy ، والتي تمثل محاولة واعية لصياغة نهج دبلوماسي بديل عن النزعة العسكرية التي بدأت تهيمن تدريجياً على المشهد الياباني. وقد ارتكزت هذه السياسة على مجموعة من المبادئ الأساسية التي عكست الخلفية الفكرية شيدهارا وإيمانه العميق بأن اليابان يمكنها تحقيق مصالحها القومية عبر الأدوات السلمية والقانونية بدلاً من الاعتماد على القوة المسلحة (Kim, 2023, p. 123).

أول هذه المبادئ تمثل في الالتزام بالتعاون الدولي والشرعية القانونية. فقد سعى شيدهارا إلى ترسيخ مكانة اليابان كدولة مسؤولة داخل النظام الدولي الناشئ بعد الحرب العالمية الأولى، وهو النظام الذي صاغته معاهدات واشنطن وميثاق عصبة الأمم. وفي هذا السياق، دعم انضمام اليابان إلى الاتفاقيات متعددة الأطراف مثل معاهدة القوى الأربع ومعاهدة القوى التسع، معتبراً أن احترام المعاهدات الدولية يضمن الاستقرار في شرق آسيا ويحمي المصالح اليابانية على المدى الطويل (Vinson, 1953, p. 28).

أما المبدأ الثاني فتمثل في نبذ الحرب كوسيلة لتحقيق الأهداف السياسية. وقد تجلّى ذلك بوضوح في موقفه الداعم لتوقيع اليابان على ميثاق بريان-كيلوغ (١٩٢٨)، الذي نص على تحريم الحرب كأداة من أدوات السياسة الخارجية. وقد اعتبر أن هذا الالتزام العلني سيعزز صورة اليابان كقوة سلمية متحضرة، ويفتح لها مجالات أوسع للتعاون الاقتصادي والدبلوماسي مع القوى الكبرى (Bunck, 2019, p. 229).

المبدأ الثالث هو السياسة السلمية تجاه الصين. ففي مواجهة تزايد النزعة الوطنية الصينية وحركات الاحتجاج ضد النفوذ الأجنبي - مثل حركة ٣٠ ايار ١٩٢٥ ، تبنى شيدهارا سياسة ضبط النفس، رافضاً التدخل العسكري المباشر، ومؤكداً على الحلول الدبلوماسية والاقتصادية لتعزيز المصالح اليابانية. إلا أن هذا النهج أثار انتقادات حادة من جانب الجيش الياباني، الذي رأى أن التوسع العسكري هو السبيل الأنجح لحماية المصالح في منشوريا وشمال الصين (Young, 1998, p. 66).

مثلت العلاقات اليابانية مع الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا بين عامي ١٩٢٤ - ١٩٣١ ركيزة أساسية في توجهات دبلوماسية شيدهارا، إذ أدرك وزير الخارجية أن مكانة اليابان الدولية واستقرارها الإقليمي لا يمكن أن يتحققا من دون تفاهم استراتيجي مع هاتين القوتين البحريتين الرئيسيتين في النظام العالمي. فبعد الحرب العالمية الأولى، برزت الولايات المتحدة الأمريكية كقوة اقتصادية وعسكرية صاعدة، بينما حافظت بريطانيا على نفوذها الإمبراطوري، ما جعل الحفاظ على علاقات متوازنة معهما ضرورة وجودية لليابان (Asada, 2006, p. 211).

بالنسبة إلى العلاقات اليابانية - الأمريكية، تميزت هذه السنوات بالتوتر الناتج عن قضايا متعددة، أبرزها مسألة الهجرة اليابانية إلى الولايات المتحدة الأمريكية، فقد أدى قانون الهجرة الأمريكي لعام ١٩٢٤، The American Immigration Act of 1924^(١١). لذي حظر الهجرة الآسيوية، إلى استياء شعبي ورسمي واسع في اليابان، إذ اعتُبر إهانة قومية، تعامل شيدهارا مع هذا الملف بحذر دبلوماسي، محاولاً تجنب القطيعة مع الولايات المتحدة الأمريكية، ومؤكداً على أهمية استمرار التعاون التجاري والبحري، كما ركز على تعزيز الروابط الاقتصادية، إذ كانت الولايات المتحدة الأمريكية أحد أهم أسواق الصادرات اليابانية، ما جعل التفاهم الاقتصادي وسيلة لتجاوز التوتر السياسي (Davidann, 2001, p. 155).

١١- قانون الهجرة لعام ١٩٢٤: أو قانون جونسون-ريد، وقّعه الرئيس كالفين كوليدج في ٢٦ ايار ١٩٢٤، أنشأ نظام حصص مقيّداً للهجرة بناءً على الأصل القومي، مما حدّ بشدة من الهجرة إلى الولايات الأمريكية، كان الهدف منه الحفاظ على تجانس المجتمع الأمريكي من خلال تحديد الهجرة الأوروبية السنوية بنسبة ٢٪ من إجمالي سكان الولايات المتحدة الأمريكية من كل جنسية، استناداً إلى تعداد عام ١٨٩٠، مع استبعاد المهاجرين من آسيا تماماً بقي القانون ساريًا حتى عام ١٩٦٥.

أما مع بريطانيا، فقد سعى شيدهارا إلى الحفاظ على الإرث الإيجابي للتحالف البريطاني - الياباني (O'Brien, 2004)^(١٢)، الذي انتهى رسميًا عام ١٩٢٣ ورغم إلغاء التحالف، ظل التعاون بين البلدين قائمًا في إطار "معاهدة القوى الأربع" (١٩٢١) (وايت، صفحة ٣١٣)^(١٣)، التي شملت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا واليابان وفرنسا. وقد عمل شيدهارا على تعزيز هذا الإطار التعددي كبديل عن التحالف الثنائي، معتبرًا أن التعاون مع بريطانيا يوفر مظلة للاستقرار في المحيط الهادئ ويحمي المصالح اليابانية من العزلة الدبلوماسية (Ian, 1990, p. 229).

في كلا الحالتين، اعتمد شيدهارا على الدبلوماسية التعاونية متعددة الأطراف كآلية لإدارة الخلافات، ولا سيما في القضايا البحرية. فقد التزم بمعاهدات الحد من التسلح البحري التي أقرت في مؤتمر واشنطن، معتبرًا أن التوازن البحري ضروري لمنع اندلاع سباقات تسلح قد تضع اليابان في مواجهة مباشرة مع واشنطن أو لندن، ورغم معارضة بعض الدوائر العسكرية لهذه القيود، تمسك شيدهارا بها باعتبارها جزءًا من استراتيجية أكبر للحفاظ على السلم والاستقرار، لكن هذه السياسة لم تخل من قيود وتوترات، فقد رأى كثير من القوميين اليابانيين أن العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا محكومة بعدم تكافؤ، وأن اليابان تضطر إلى تقديم تنازلات تمس هويتها القومية. كما أن تصاعد الأزمات في الصين ومنشوريا كشف حدود فعالية الدبلوماسية التعاونية، إذ وجدت اليابان نفسها أكثر عزلة في مواجهة انتقادات القوى الغربية لسلوكها في الصين أواخر العشرينيات. (Steiner, 1959, p. 27).

فقد شكّل مفهوم "الدبلوماسية السلمية" العمود الفقري لرؤية شيدهارا الخارجية. فالمقصود بهذا المفهوم لم يكن التخلي عن مصالح اليابان أو إضعاف مكانتها الاستراتيجية، بل إعادة صياغة أدوات النفوذ الياباني في إطار من التعاون والاعتدال. وقد اتضح هذا التوجه بجلاء في موقفه من الصين، إذ رفض التدخل العسكري المباشر في شؤونها رغم الضغوط الكبيرة من الجيش، مفضلًا دعم الحلول السياسية والدبلوماسية لتجنب استنزاف اليابان في صراعات إقليمية مفتوحة. كذلك، كان يرى أن الالتزام بالمعاهدات البحرية الدولية، يشكل

١٢- ألتحالف البريطاني - الياباني: وقعت معاهدة التحالف في قصر لاندزوان في لندن في ٣٠ كانون الثاني ١٩٠٢ بين وزير الخارجية البريطاني هنري تشالز والسفير الياباني هاياشي تاداسو. تكون من ست مواد منها الحماية اليابانية على كوريا و اعتراف الطرفين بالمصالح التجارية في الصين وكوريا، ويتعهد الطرفان بعدم الدخول في اتفاقات تحالف ضد الطرف الآخر، تظل سارية المفعول مدة خمس سنوات ويتم تجديدها في نهاية السنة الرابعة وانتهت المعاهدة في ١٩٢٢.

١٣- معاهدة القوة الأربع: كانت معاهدة القوى الأربع، الموقعة في ١٣ كانون الاول ١٩٢١ خلال مؤتمر واشنطن البحري، لاحترام ممتلكات كل دولة في شرق آسيا والمحيط الهادئ. وقد نصت على التشاور المتبادل في الأزمات المستقبلية. وبين (بريطانيا والولايات المتحدة واليابان وفرنسا) التي عملت على دفن التحالف الإنكليزي - الياباني باحتشام وألحت مكانه اتفاقا يقضي بالتباحث والتشاور معا في شأن التهديدات الخارجية أو النزاعات بين الموقعين.

ضمانة ليس فقط للاستقرار العالمي، بل أيضًا لتقليص النفقات العسكرية التي كانت تثقل كاهل الاقتصاد الياباني . (Asada, 2006, p. 82).

ونستنتج مما تقدم إن "الدبلوماسية السلمية" عند شيدهارا لم تكن مجرد خيار تكتيكي، وإنما مشروع استراتيجي يهدف إلى إعادة تعريف مكانة اليابان كقوة مسؤولة داخل النظام الدولي. ومن ناحية أخرى، أولى شيدهارا أهمية ولاسيما للعلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، اذ اعتبر أن الحفاظ على علاقات متوازنة مع هاتين القوتين يمثل ركيزة لاستقرار موقف اليابان الدولي. وقد تجلّى ذلك في حرصه على معالجة الخلافات التجارية والبحرية بوسائل تفاوضية، إدراكًا منه لأهمية السوق الأمريكية والبريطانية لليابان، ولخطورة الدخول في مواجهة مباشرة مع هاتين القوتين البحريتين. غير أن هذه المبادئ واجهت قيودًا عملية فرضها السياق السياسي الداخلي والخارجي. فداخل اليابان، اتهمت القوى القومية شيدهارا بالضعف والتفريط في "الحقوق الطبيعية" لليابان كقوة آسيوية عظمى. أما خارجيًا، فقد وجدت سياسته نفسها أمام واقع صعب يتمثل في تزايد القلاقل بالصين وتحديات الجيش الياباني المتصاعدة في منشوريا، وهو ما كشف حدود الاعتماد على الدبلوماسية وحدها في مواجهة النزعة التوسعية. (Ryūji, 2006, p. 99).

ومع ذلك، واجهت هذه الرؤية تحديات كبيرة داخلية وخارجية. ففي الداخل، اعتبرها العسكريون واليمين القومي سياسة انهزامية تهدد بتقويض "الرسالة الإمبراطورية" لليابان في آسيا، بينما نظر إليها بعض حلفائه المدنيين باعتبارها خطوة ضرورية لحماية اليابان من العزلة الدولية. أما على الصعيد الخارجي، فقد حظيت سياسته بتقدير القوى الغربية، التي رأت في شيدهارا شريكًا يمكن الوثوق به للحفاظ على التوازن الدولي في شرق آسيا. هذا التباين في المواقف الداخلية والخارجية جعل من تجربته وزيرًا للخارجية نموذجًا لصراع الرؤى الذي ميّز السياسة اليابانية في سنوات ما بين الحربين العالميتين، بينما حاول شيدهارا أن يرسّخ مسارًا سلميًّا في بيئة كانت تتجه تدريجيًّا نحو العسكرة والتوسع (Kishida, 2010, p. 86).

سياسيًا، واجه شيدهارا ضغوطًا متزايدة من الجيش الياباني، ولا سيما جيش كوانتونغ المتمركز في منشوريا، الذي رأى أن سياسة ضبط النفس تعرّض المصالح الاستراتيجية اليابانية للخطر. وقد انعكس ذلك في تزايد الخلاف بين وزارة الخارجية والقيادة العسكرية، ودفع الجيش نحو خيارات توسعية، في حين تمسك شيدهارا بالحلول السلمية. ومع تصاعد الأحداث في منشوريا أواخر العشرينيات، بدأ هذا التوازن يميل تدريجيًّا لصالح العسكريين، مما أدى في النهاية إلى حادثة منشوريا عام ١٩٣١ المعروف بحادثة موكدن^(١٤). التي شكلت الانهيار النهائي لسياسة شيدهارا. (يحيى، ٢٠٢٣، صفحة ٧٤).

١٤ - تطورت الاحداث بسرعة ففي يوم ١٨ أيلول ١٩٣١ قام الملازم الأول (سويموري كوموتو) من وحدة الحماية في فيلق المشاة التاسع والعشرون في الجيش الياباني بوضع كمية صغيرة من الديناميت على جسر خط سكة حديد جنوب منشوريا شمال مدينة موكدن وقد وقع الانفجار حوالي الساعة العاشرة وعشرون دقيقة مساءً، وقد عرف الحادث بـ حادثة موكدن وفي

وفي مواجهة الاضطرابات الداخلية والحركات الوطنية الصينية، اتسم موقف شيدهارا بالحذر الشديد، فقد شهدت الصين في عشرينيات القرن العشرين صراعاً محتدماً بين أمراء الحرب المحليين، إلى جانب صعود الحركة الوطنية بقيادة حزب (الكومينتانغ) Kuomintang^(١٥)، بزعامة (سن يات-سن) Sun Yat Sen^(١٦)، ثم (تشيانغ كاي-شيك) Chiang Kai-Shek^(١٧)، فضلاً عن النشاط المتزايد للحزب الشيوعي الصيني^(١٨) Chinese Communist Party كانت هذه التطورات تنذر بتحويلات عميقة في المشهد السياسي الصيني، إلا أن شيدهارا تمسك بمبدأ الحياد وعدم التدخل العسكري المباشر، مكتفياً بتأمين المصالح الاقتصادية والتجارية لليابان عبر القنوات الدبلوماسية. ففي نظره، كان استقرار الصين الداخلي شرطاً لاستقرار المنطقة، ورأى أن أي انخراط عسكري ياباني سيؤدي إلى نتائج عكسية، إذ سيدفع القوى

تلك الاثناء كانت هناك دورية صينية سمعت الحادث وحاولت التحقق عنه وعلى الفور تعرضت إلى اطلاق نار اذ أصدر العقيد سيشيرو ايتا جاكى أوامره باطلاق نار كثيف ،وكان ذلك بداية للسيطرة اليابانية على موكن.

١٥- الكومينتانغ: الجيش الثوري الوطني لجمهورية الصين، تأسس في حزيران ١٩٢٤، وهو الجيش التابع للحكومة الوطنية، يعرف اما بجيش الكومينتانغ او الجيش الوطني، وتم تدريب الجنرالات والضباط في اكااديمية هوانغ بو العسكرية التي انشأها حزب الكومينتانغ الصيني في غوانغتشو، وكان الجيش الوطني هو القوة المسلحة الرئيسة للحكومة القومية او حكومة نانكينغ وكانت تشونغتشينغ العاصمة للحكومة المركزية، بعد ان تم توحيد الصين، وانشاء حكومة مركزية، وأصبح الجيش الوطني هو الجيش الوطني لجمهورية الصين

١٦- سن يات-سن: (١٢ تشرين الثاني ١٨٦٦ - ١٢ اذار ١٩٢٥) زعيم الحزب القومي الصيني (الكومينتانغ ،ويُعرف بأنه أبو الصين الحديثة يُعتبر سن يات سن، أبو الأمة و يلقب رسمياً ب رائد الثورة ،أول رئيس مؤقت لجمهورية الصين (١٩١١-١٩١٢)، وُلد سون في شيانغشان، بمقاطعة غوانغدونغ جنوب الصين، في عام ١٨٧٩ درس في مدرسة تبشيرية في ١٨٨٣ اوفي عام ١٨٨٤، التحق بكلية الطب بمستشفى قوانغتشو (كانتون) عام ١٨٨٦. ثم انتقل لاحقاً إلى كلية الطب الصيني في هونغ كونغ وتخرج منها عام ١٨٩٢، بدأ سن تعليمه في سن العاشرة، التحق بمدرسة ثانوية في هاواي في عام ١٨٧٨.

١٧- تشيانغ كاي شيك: (٣١ تشرين الأول ١٨٨٧ - ٥ نيسان ١٩٧٥) قائد سياسي وعسكري صيني، تولى رئاسة حزب الكومينتانغ بعد وفاة صن يات صن عام ١٩٢٥، ورئيس الجمهورية الصينية (١٩٢٨-١٩٧٥) وعمل على توحيد الصين.

١٨- الحزب الشيوعي الصيني: قررت هيئة الكومنترن (الشيوعية) عام ١٩٢٠ انشاء حزب شيوعي في الصين ، وارسلت في اب ١٩٢٠ غريغور فونيسكي للاتصال بالمفكر الشيوعي الصيني تشن توهسيو وطرح عليه الفكرة تلك ولاقت القبول لدى تشن وقام بدوره بالاتصال ببعض طلابه وتمكن في أيار ١٩٢٠ من تموين النواة الأولى للحزب الشيوعي الصيني ، واتخذ تشن من شنغهاي مقر للحزبه، وأصدر مجلة شهرية تحت اسم الشباب الجديد ، ثم جاءت النقلة المهمة بالاتصال في بداية أيلول عام ١٩٢٠ بـ ماو تسي تونغ الذي وافق للانضمام الى الحزب ، ثم تشكلت فروع للحزب في عدد من المدن الصينية مثل تينجين و كانتون.

الوطنية الصينية إلى توحيد صفوفها ضد اليابان، كما قد يفتح الباب أمام مواجهة مع القوى الغربية المدافعة عن السيادة الصينية^(١٩). Hattori Ryuji, 2004, p, 171-187.

أما على الصعيد الداخلي الياباني، فقد أثارت هذه السياسة ردود فعل متباينة، إذ وجدت دعمًا من التيار المدني والليبرالي الذي رأى فيها خيارًا عقلانيًا يتماشى مع الالتزامات الدولية لليابان في إطار عصبة الأمم ومعاهدات واشنطن البحرية. فقد اعتبر أن سياسة التهدئة وعدم التدخل تحافظ على مكانة اليابان كقوة مسؤولة وتجنبها الدخول في مغامرات عسكرية مكلفة. ومن جهة أخرى، واجهت هذه السياسة انتقادات لاذعة من جانب الجيش والنخب القومية، الذين اعتبروا أن شيدهارا بترده وضعف حسمه ضيع فرصًا استراتيجية لتعزيز النفوذ الياباني في منشوريا والصين الداخلية. بل إن بعض الأصوات العسكرية رأت أن سياسته تمثل نوعًا من "الاستسلام" أمام الضغوط الغربية، وأنها تعرقل المشروع الياباني في قيادة آسيا. هذا الجدل الداخلي كشف عن التناقض العميق بين الرؤية المدنية التي مثلها شيدهارا والرؤية العسكرية التي كانت ترى في الصين مجالًا حيويًا لا غنى عنه لتأمين الموارد الطبيعية والأسواق لليابان (Kaikoroku, 1939, p. 132).

ثالثًا: انهيار دبلوماسية شيدهارا مع حادثة منشوريا ١٩٣١.

يمثل عام ١٩٣١ نقطة التحول الحاسمة في مسار دبلوماسية و شيدهارا، و انهيارت المبادئ التي قامت عليها إثر اندلاع حادثة منشوريا في ايلول من ذلك العام. فقد شكلت هذه الأزمة ذروة التوتر بين وزارة الخارجية اليابانية، التي قادها شيدهارا بسياسة سلمية قائمة على التعاون الدولي، وبين الجيش الياباني - ولا سيما جيش كوانتونغ المتمركز في منشوريا - الذي اندفع نحو سياسة توسعية قائمة على فرض الأمر الواقع بالقوة. (Gow, 2004, p. 77)

بدأت الأزمة حين أقدم ضباط من جيش كوانتونغ على تدبير تفجير محدود في خط السكك الحديدية الياباني بجنوب منشوريا، في مساء يوم ١٨ ايلول ١٩٣١، فجّر جيش كوانتونغ (فرقة من الجيش الإمبراطوري الياباني المتمركز في كوانتونغ) قنبلة زرعها على خط سكة حديد جنوب منشوريا، بالقرب من ليوتياوهو على مشارف شنيانغ. وألقى جيش كوانتونغ باللوم في هذا الانفجار على الصينيين، مستغلًا الحادثة ذريعةً للتعبئة العامة. كانت هذه المؤامرة، المعروفة أيضًا باسم حادثة ليوتياوهو، بداية حادثة منشوريا. وكان إيشيوارا كانجي وإيتاغاكي سيشيرو من جيش كوانتونغ الشخصيتين الرئيسيتين في هذه المؤامرة. قبل حادثة ليوتياوهو، و لاحظ شيدهارا مؤشرات على وجود مؤامرة من قبل أفراد جيش كوانتونغ، بفضل برقيات من هاياشي كيوجيرو، القنصل العام في موكدين. متخذين منه ذريعة لشن عملية عسكرية واسعة ضد الصين. ورغم أن شيدهارا عارض هذا التصعيد بشدة واعتبره خرقًا صريحًا للمعاهدات الدولية، فإن الجيش مضى في عملياته دون الرجوع إلى الحكومة المدنية. وهكذا ظهر الانقسام العميق بين السلطة المدنية والدبلوماسية من جهة،

والمؤسسة العسكرية من جهة أخرى، وهو انقسام كان كامناً منذ بداية العشرينيات لكنه انفجر بصورة واضحة في هذه اللحظة الحرجة. (Revelant, 2011, p. 133).

سعى شيدهارا إلى احتواء الأزمة عبر القنوات الدبلوماسية، مؤكداً التزام اليابان بمعاهدة القوى التسع ومبادئ ميثاق عصبة الأمم، لكن جهوده باءت بالفشل، إذ رفض الجيش الانسحاب من منشوريا، وأعلن السيطرة على المدن الرئيسية، في خطوة قوضت مصداقية سياسة ضبط النفس التي تبناها شيدهارا منذ البداية. كما تعرض لضغوط داخلية قوية من القوميين الذين اعتبروا أن موقفه المتردد يشكل خيانة للمصالح القومية اليابانية. فعلى الصعيد الدولي، واجهت اليابان انتقادات واسعة من عصبة الأمم والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، إذ اعتُبرت عملياتها العسكرية في منشوريا انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي. وقد كان لهذا أثر مباشر في عزل اليابان دبلوماسياً، الأمر الذي مثّل فشلاً ذريعاً لنهج شيدهارا القائم على الاندماج في النظام الدولي، ولم تمض سوى سنوات قليلة حتى انسحبت اليابان رسمياً من عصبة الأمم عام ١٩٣٣، لتدخل مساراً جديداً قوامه التوسع العسكري والتحرر من قيود الدبلوماسية التعددية. (Haslam, 1983, p. 98)

خاتمة

تُظهر دراسة سياسة كيجورو شيدهارا الدبلوماسية خلال سنوات ١٩٢٤-١٩٤٦ أن اليابان كانت تقف عند مفترق طرق حاسم في تاريخها الحديث، إذ واجهت تحدياً جوهرياً في الموازنة بين طموحاتها القومية ومكانتها كقوة صاعدة من جهة، ومتطلبات الالتزام بالقوانين والمعاهدات الدولية من جهة أخرى. لقد حاول شيدهارا أن يؤسس لنهج دبلوماسي واقعي يعتمد على التعاون والاعتراف المتبادل مع القوى الكبرى، إدراكاً منه أن اليابان لا يمكنها الانعزال عن النظام الدولي الجديد الذي تبلور عقب الحرب العالمية الأولى. وقد انعكس هذا التوجه في التزامه باتفاقيات الحد من التسلح، وفي تبنيه سياسة عدم التدخل في الشؤون الصينية، إلى جانب حرصه على إبراز صورة اليابان كشريك مسؤول يسعى إلى الاستقرار الإقليمي والدولي.

غير أن هذه السياسة، رغم نجاحها المؤقت في تحسين صورة اليابان خارجياً، اصطدمت بعوامل داخلية وخارجية أضعفت استمراريته. فعلى الصعيد الداخلي، واجه شيدهارا مقاومة شرسة من التيارات العسكرية والقومية التي رأت في سياساته نوعاً من التنازل عن "الحقوق الطبيعية" لليابان في آسيا، واعتبرت أن الدبلوماسية وحدها عاجزة عن تحقيق المكانة الإمبراطورية المنشودة. أما على الصعيد الخارجي، فقد ساهمت الأزمة الاقتصادية العالمية عام ١٩٢٩ في إعادة خلط الأوراق، إذ تزايدت النزعات الحمائية والتنافس الدولي على الموارد، ما قلّص من جدوى النهج الدبلوماسي وحده في حماية مصالح اليابان.

وعليه، يمكن القول إن سياسة شيدهارا مثلت مرحلة انتقالية في تاريخ اليابان الدبلوماسي، إذ قدمت نموذجاً للتعامل المرن مع القوى الكبرى، وأسهمت في صياغة موقع اليابان كقوة مسؤولة ضمن النظام الدولي لمدة وجيزة. غير أن هشاشة هذا النهج أمام الضغوط الداخلية والخارجية أفضت إلى انحساره تدريجياً، ليفسح المجال أمام النزعة العسكرية التي ستقود اليابان لاحقاً إلى مسار المواجهة والتوسع. ومن ثم، فإن دراسة

سياسة شيدهارا لا تكشف فقط عن ملامح شخصية سياسية بارزة، بل تعكس أيضًا جدلية أعمق بين الدبلوماسية والقوة في تحديد مسار اليابان في النصف الأول من القرن العشرين.
المصادر.

References

1. Akimoto, D. (2022). Kijuro Shidehara: An internationalist who embraced the peace clause. In *Japanese Prime Ministers and Their Peace Philosophy*.
2. Asada, S. (1993). "From Washington to London: The Imperial Japanese Navy and the Politics of Naval Limitation, 1921–1930." *Diplomacy and Statecraft*, 207–230.
3. Asada, S. (1993). The Revolt against the Washington Treaty: The Imperial Japanese Navy and Naval Limitation, 1921-1927. *Naval War College Review*.
4. Asada, S. (2006). Between the Old Diplomacy and the New, 1918–1922: The Washington System and the Origins of Japanese-American Rapprochement. *Diplomatic History*.
5. Banno, J. (2014). *Japan's Modern History 1857-1937*. Nissan Institute / Routledge Taylor & Francis Group.
6. Bunck, J. M., & Fowler, M. R. (2019). The Kellogg–Briand Pact: A Reappraisal. *Tulane Journal of International and Comparative Law*.
7. Chung, G. (1970). *The Kuomintang Struggle in China 1922-1949*. Martinus Nijhoff.
8. Crowley, J. B. (1966). *Japan's Quest for Autonomy, National Security and Foreign Policy, 1930–1938*. Princeton University Press.
9. Culver, M. S. (1945). Manchuria: Japan's Supply Base. *Far Eastern Survey*.
10. Davidann, J. T. (2001). Colossal Illusions: U.S.-Japanese Relations in the Institute of Pacific Relations, 1919-1938. *Journal of World History*.
11. Ferrell, R. H. (1952). *The Origins of the Kellogg–Briand Pact*. Yale University Press.
12. Gordon, A. (2014). *A Modern History of Japan: From Tokugawa Times to the Present*. Oxford University Press.
13. Gow, I. (2004). Asian States' Quest for Autonomy: Japanese Foreign Policy 1930–1931. In *Asian States' Quest for Autonomy*. Routledge.
14. Haslam, J. (1983). *The Manchurian Crisis and Soviet Foreign Policy 1930–1933*. Palgrave Macmillan.
15. Hattori, R. (2004). Shidehara Kijuro and Supra-Party Diplomacy. *The Annual Bulletin of the Institute of Policy and Cultural Studies, Chuo University*.
16. Hattori, R. (2006). 'Shidehara Kijūrō no Seisaku to Jinmyaku' [Shidehara Kijūrō's policies and personal connections]. *Chūō Daigaku Ronshū*.
17. Hattori, R. (2006). Shidehara Kijūrō lecture, Gaikō Kanken [My views on diplomacy]. *Sōgō Seisaku Kenkyū*.

18. Hirose, Y. (Ed.). (2000). *Kindai Gaikō Kaikoroku [Modern diplomatic memoirs]* (Vol. 4). Yumani Shobō.
19. Iriye, A. (1965). *After Imperialism: The Search for a New Order in the Far East, 1921–1931*. Harvard University Press.
20. Kishida, Y. H. (2010). Review of Pan-Asianism and Japan's War 1931-1945, by E. Hotta. *The Journal of Asian Studies*.
21. Kodansha. (1983). *Encyclopedia of Japan*. Kodansha.
22. Kunwoo, K. (2023). An Overview of the Shidehara Diplomacy. *SSRN Electronic Journal*.
23. McNelly, T. H. (1987). "Induced Revolution": The Policy and Process of Constitutional Reform in Occupied Japan. In R. E. Ward & Y. Sakamoto (Eds.), *Democratizing Japan*. University of Hawaii Press.
24. Mukherjee, R. (2022). Japan and the Washington System in the Interwar Period. In *Ascending Order: Rising Powers and the Politics of Status in International Institutions*. Cambridge University Press.
25. Murakami, H. (2013). Shidehara Kijuro. In T. Mikuriya (Ed.), *Rekidai Shusho Monogatari [Stories of Japanese Prime Ministers]*. Shinshokan.
26. Murase, S. (2003). Thomas Baty in Japan, Seeing Through the Twilight. *The British Year Book of International Law*.
27. Nish, I. H. (1990). An Overview of Relations between China and Japan 1895-1945. *The China Quarterly*.
28. Nish, I. H. (2012). *The Anglo-Japanese Alliance: The Diplomacy of Two Island Empires, 1894–1907*. Bloomsbury Academic.
29. O'Dwyer, E. (2013). "Mantetsu Democracy." *Modern Asian Studies*.
30. O'Brien, P. P. (2004). *The Anglo-Japanese Alliance, 1902-1922*. Routledge Curzon.
31. Pichon, P. Y. L. (1971). *The Early Chiang Kai-Shek: A Study of His Personality and Politics 1887-1924*. Columbia University Press.
32. Revelant, A. (2011). Framing the Manchurian Question: The Manshū Nippō and Regional Autonomy After the Return of Shidehara Diplomacy in 1929. *The Aoyama Journal of Economics*.
33. Schiffing, H. Z. (2011). *Sun Yat-Sen and the Origins of the Chinese Revolution*. University of California Press.
34. Schlichtmann, K. (1995). A Statesman for the Twenty-First Century? The Life and Diplomacy of Shidehara Kijūrō 1872–1951. *Transactions of the Asiatic Society of Japan*.
35. Schlichtmann, K. (1995). The Ethics of Peace: Shidehara Kijūrō and Article 9 of the Constitution. *Japan Forum*.
36. Schlichtmann, K. (2009). *Japan in the World: Shidehara Kijūro, Pacifism, and the Abolition of War* (Vol. 1). Library of Congress.
37. Schlichtmann, K. (2011). Japan, Shidehara Kijuro, and the Institute of Pacific Relations: The Outlawry of War Debate in the 1920s. *The Hague Journal of Diplomacy*.
38. Shidehara, K. (1939). Washington Kaigi no Rimen-kan Sonota [Behind the scenes of the Washington Naval Conference and others]. In Y. Hirose (Ed.), *Kindai Gaikō Kaikoroku*.
39. Steiner, Z. S. (1959). Great Britain and the Creation of the Anglo-Japanese Alliance. *The Journal of Modern History*.
40. Tretiak, D. (1973). Report from China: The Canton Fair—An Academic Perspective. *The China Quarterly*.

41. Vinson, J. C. (1953). The Drafting of the Four-Power Treaty of the Washington Conference. *The Journal of Modern History*.
42. Young, L. (1998). *Japan's Total Empire: Manchuria and the Culture of Wartime Imperialism*. University of California Pre.
43. About Intisar Ali Hussein, 2025, The May Fourth Movement of 1919 and its Role in the Founding of the Chinese Communist Party, Al-Mustansiriya Journal of Arts, Issue 110, June.
44. White Martin, 2024, The Politics of Power, translated by Omar Salim Al-Tal, Arab Center for Research and Policy Studies, Beirut.
45. Al-Alaq, Hussein Khalaf Hashem, 2021, The Washington Naval Conference and its Impact on the Global Political Reality 1921-1922, Al-Mustansiriya University, Al-Mustansiriya Center for Arab and International Studies, Journal of Educational and Scientific Studies - College of Education - Iraqi University, Issue Seventeen - Volume Four.
46. Wali, Iman Aliwi Saloumi, 2013, Japan's Domestic and Foreign Policy during the Taisho Era 1912-1926, Master's Thesis (unpublished), College of Education for Women, University of Baghdad.
47. Muhammad Afrah, 2019, The Japanese Emperor Between the Constitutions of 1889-1945 (A Comparative Study), Journal of Arts, Al-Mustansiriya University, Issue 130, September.
48. Yahya Ghassan Faisal Yassin, 2025, Hirohito and His Political Role in Japan until 1945, PhD Dissertation (Unpublished), Tikrit University, College of Education for Humanities.
49. Kadhim Basim Kassar, 2021, George Fox and the Friends (Wickers) 1624-1691, Uruk Journal of Humanities, Al-Muthanna University, College of Basic Education, Issue 2, Volume14
50. Al-Sudani, Sadiq Hassan, 2019, History of the Great Powers 1914-1945, Dar Al-Hadatha for Printing and Publishing, Baghdad. 7- Muhammad Bakr Abdulmajid, 2021, Britain's Stance on Political Developments in China 1912-1932, Dar Jalis Al-Zaman for Publishing and Distribution, Jordan.
51. Al-Jumaili Ghanem Alwan Jawad, 2014, The Roots of Renaissance in Japan, Al-Obaikan for Distribution and Publishing, Riyadh.
52. Nasser Hikmat, 2022, The Chinese Communist Party and its Political and Military Role in China 1921-1945, Iraqi Journal of Human, Social and Scientific Research, Issue 7.